من ديننا وقوله حنيفا حال من ابراهيم وكذا قوله
وما كان الخ فهو عطف حال على اخرى اهـ شيخنا
وهذا رد على الذين يدعون انهم على ملته
من اهل مكة واليهود اهـ ابو السعود قوله
حنيفا الاصل في الحنيف المائل عن الضلالة
الى الاستقامة والعرب تسمي كل من اختتن
او حج حنيفا تنبيها على انه على دين ابراهيم
اهـ خازن وفي القاموس الحنيف كأمير
الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه
وكل من حج او كان على دين ابراهيم صلى الله
عليه وسلم وتحنف عمل عمل الحنيفية او
اختتن او اعتزل عبادة الاصنام واليه مال
اهـ وفي المختار الحنيف المسلم وتحنف الرجل
اي عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال
احنف اي اعتزل الاصنام وتعبد انتهى
قوله قل ان صلاتي اعيد الامر لان
المامور به متعلق بفروع الشرائع وما سبق
متعلق باصولها اهـ ابو السعود وهذا غير
ظاهر لان كون الصلاة وما بعدها من
قبيل الاصول لا الفروع كما لا يخفى اهـ شيخنا
قوله عبادتي الخ اي فهو عطف عام على

خاص

خاص قوله ومحياي ومماتي بفتح ياء الاول
وسكون ياء الثاني وبالعكس قراءتان سبعيتان
اهـ شيخنا وفي الخطيب قرأ نافع ومحياي بسكون
ياء المتكلم وفيها الجمع بين ساكنين والباقون
بالفتح وفتح الياء من مماتي نافع وسكنها الباقون
اهـ وفي الشهاب وقراءة نافع وان كان فيها الجمع
بين ساكنين الا انه نوي فيها الوقف فلهذا
جاز التقاؤهما اهـ قوله لله رب العالمين
قدر بعضهم اخلاصها لله وبعضهم مخلوقة
لله والاولى التوزيع بان يقدر الامران معا نظر
الاخلاص بالنظر للعبادة والخلق بالنظر
للحياة والممات فتامل قوله في ذلك
اي المذكور من الامور الاربعة قوله اي
التوحيد اي او الاخلاص قوله وانا اول
المسلمين هذا بيان لمسارعته الى امتثال الامر
وان ما امر به ليس من خصائصه بل الكل
مامورون به يقتدي به من اسلم منهم فيه
اهـ ابو السعود قوله ايضا وانا اول
المسلمين اي المنقادين لله ولما ورد ان
المسلمين بهذا المعنى تقدم عليه كثير منهم
من الانبياء واممهم اجاب عنه الشارح بان

Copyright © King Saud University